*الإضلال والهداية*

*بحث في التفسير الموضوعي*

**إعداد أ/ أحمد عبد الحميد مهدي**

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**خلاصة -- هذا البحث يبحث في *الإضلال والهداية***

**الكلمات المفتاحية : : الهُدى من الله ، طريق الصواب ، الإضلال ، الواحد القهار**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن *الإضلال والهداية***

1. **عنوان المقال**

**نتحدث في هذا الدرس عن قوله تعالى:** {ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ} **[المدثر: 31].**

**المعتزلة يقولون: الهُدى من الله بيان طريق الصواب، والإضلال تسمية العبد ضالًّا، أو حكمه تعالى على العبد بالضلال عند خلق العبد الضلال في نفسه، وهذا مبني على أصلهم الفاسد: أن أفعال العباد مخلوقة لهم!**

**والدليل على أن الله يهدي مَن يشاء ويعصم ويعافي فضلًا، ويضل مَن يشاء ويخذل ويبتلي عدلًا، الدليل على ذلك قوله تعالى:** {ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ} **[القصص: 56].**

**ولو كان الهدى بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه  لأنه  بين الطريق لمن أحب وأبغض، والدليل أيضًا قوله تعالى:** {ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ} **[السجدة: 13] وقوله تعالى:** {ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ} **[المدثر: 31].**

**ولو كان الهدى من الله البيان، وهو عام في كل نفس لما صح التقييد بالمشيئة، وكذا قوله تعالى:** {ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ} **[الصافات: 57] وقوله تعالى:** {ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ} **[الأنعام: 39] الناس جميعًا يتقلبون في مشيئة الله بين فضله وعَدْله، قال تعالى:** {ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ} **[التغابن: 2] فَمَن هداه إلى الإيمان فبفضله وله الحمد، ومن أضله فبعدله وله الحمد.**

**الله  لا رادَّ لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره، فلا يرد قضاء الله راد، ولا يؤخر حكمه مؤخر، ولا يغلب أمره غالب، بل الله الواحد القهار.**

**المراجع والمصادر**

1. **عبد الستار فتح الله سعيد، التفسير الموضوعي ، مطبعة مكتبة الدعوة، 1987م.**
2. **محمد السيد الكومي، التفسير الموضوعي مطبعة الأزهرية، 1967م.**
3. **ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية ،بيروت، المكتب الإسلامي، 1391هـ.**
4. **أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ،دار الكتاب العربي، 2004م.**
5. **محمد علي الفقي،فقه المعاملات: دراسة مقارنة ،مجموعة النيل العربية، 2000م.**
6. **مُوفَّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي الدّمشقي الصالحي الحنبلي،المغني ،1999م.**
7. **أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن ،تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، 1996م.**
8. **أبو بكر أحمد الجصاص، أحكام القرآنبيروت، دار الكتب العلمية، 1993م.**
9. **محمد الأمين الشِّنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت، دار الفكر، 1415هـ.**
10. **عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم ، دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
11. **أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ،دار المعرفة للطباعة والنشر، 1999م.**
12. **عمر عبد العزيز المترك، الربا والمعاملات المعاصرة، دار العاصمة، 1417هـ.**
13. **عباس محمود العقاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ،مصر، دار نهضة، 1957م.**
14. **قواعد الدعوة الإسلامية**

**الشَّريف حمدان راجح الهجاري، القاهرة، مطابع ابن تيمية، 1413هـ.**

1. **محمد ربيع المدخلي،منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل،المطبعة السلفية، 1993م.**